اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني في ظل جائحة كورونا

الباحث
م.عباس حمزه مجيد المسعودي

abbas64ja@gmail.com

٢٠٢٠-٢٠٢١

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت عينة البحث(١٦٧) طالباً وطالبة في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم الكيمياء)، حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي لملائمته مع البحث الحالي كما استعمل الوسائل الإحصائية(الوسط المرجح) و(الوزن النسبي) وأظهرت النتائج ان هناك أثر إيجابا نحو استخدام التعليم الألكتروني في التدريس وأوصى الباحث بـ (التعليم الألكتروني) فتح آفاقا جديدة للطلبة لم تكن متاحة من قبل، وهي حل واعد لحاجات طلبة المستقبل، كما يجب تطبيق ما تم التوصل إليه من الفوائد العلمية في مجال التعليم الألكتروني مع عدم إغفال الواقع التعليمي الاعتيادي بما يحقق عملية الاندماج في مجال المعرفة.

كلمات مفتاحية : الاتجاه ، طلبة كلية التربية ، التعليم الألكتروني.

Abstract

This study aimed to know the attitudes of students of the College of Education towards using e-learning in light of the Corona pandemic, the research sample reached 167 students at Karbala University, College of Education, Department of Chemistry. The researcher used the descriptive approach to suit it with the current study. The researcher also used the statistical means weighted mean and relative weight. The results showed that there is a positive effect towards the use of e-learning in teaching. The researcher recommended e-learning to open new horizons for learners that were not available before, and it is a promising solution to the

needs of future students. . The benefits of e-learning must also be applied while not neglecting the usual educational reality.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد ظهور التعليم الألكتروني من أهم النتائج التي توصل اليها التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال التعليم واكتساب المعرفة، سواءً في التعليم العام أو التعليم العالي ويفرض التعليم الألكتروني واقعًا تعليميًا جديدًا على التعليم، والمؤسسات التعليمية ويحقق اقتصاداً كبيراً في مجال المعرفة، ومن الضروري البدء بالجامعات وجعل المعرفة ووسائل دعم اكتساب المعرفة والحفاظ عليها وخلقها النهائي أساسًا لنظام التعليم، ومن ثم اعتماد إستراتيجية للتعلم الألكتروني ،حيث تتضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة ، وهو أمر ضروري في جميع مستويات أنظمة التعليم ، لكن هذا الخيار الاستراتيجي يتطلب تغييرات جذرية في البيئة وأساليب التعليم ، ويتطلب جهوداً كبيرة جداً للارتقاء بالمستوى التعليمي، ويشكل هذا تحديًا كبيرًا للبلدان النامية ذات الموارد والثروات المحدودة.(الفيومي،٢٠٠٣: ١ -٦)

لذا يرى الباحث أن الكثير من الباحثين قد توصلوا إلى أن اتجاهات الطلبة تمثل عاملاً مهمًا في بيئة التعليم ،حيث يوجد خطأ كبير في الأبحاث التي تتناول أثر التكنولوجيا في التعليم ألا وهو اعتماد هذه الأبحاث على إنجاز الطلبة غافلين عن عنصر مهم يجب تضمينه في هذه الأبحاث ، وهو قياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الألكتروني ؛ لأنه يوجد احتمال كبير أن تكون إنجازات هؤلاء الطلبة قد تأثرت باتجاهاتهم نحو الدراسة ونوعية التعليم المقدمة اليهم، والمؤسسات التعليمية تتحمل مسئولية كبيرة في تغيير اتجاهات الطلبة نحو كثير من المجالات ذات الأهمية في الحياة و المجتمع، ومنها مجال المستحدثات والتطورات التكنولوجية وتداعياتها في مجالاتها المتعددة وفي مقدمتها التعليم الألكتروني.

لذا انبثقت مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي :

ما هي اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة كربلاء نحو استعمال التعلّيم الألكتروني في ظل جائحة كورونا؟

أهمية البحث :

توفر وسائل التكنولوجيا الرقمية نماذج تعليمية جديدة مرنة وخطط واستراتيجيات تدريس لم تكن معروفة من ذي قبل ، وفي الوقت نفسه تجلب هذه التكنولوجيا المتطورة تحديات للتعليم. (Mills; Yanes and Casebeer, 2009:34)

ويفترض على الجامعات أن لا تستجيب فقط لتقدم التكنولوجيا الرقمية في التعليم ، بل يجب أن تواكب وتعزز هذا التغيير السريع في مجال التكنلوجيا، كما يبدو أن بعض التدريسين لديهم القدرة على مواكبة التكنولوجيا الرقمية ، وأن بعضهم الآخر يقاومون نماذج التدريس الجديدة ، بما في ذلك التعليم الألكتروني .. (Mills, et al.,2009:9).

والتعليم الألكتروني هو نوع من التعليم يعتمد أساسًا على استخدام الوسائل الألكترونية (الكمبيوتر والإنترنت) ، ويتم تنفيذه بين الطالب والبرنامج ، ويمكن أن يكون التفاعل بين الطالب وعضو هيأة التدريس من خلال تطوير أدوات التعليم الألكتروني لتشمل النصوص والصور والفيديو والصوت والألعاب ، بينما يمكن لبرامج) PowerPoint) إثراء تجربة التعليم الألكتروني ومؤتمرات الفيديو والعوالم الافتراضية.

إذ أدى التقدم في مجال التكنولوجيا واستخدام الأنترنت إلى ظهور تحديات للتعليم التقليدي المتمحور حول الالقاء من قبل عضو هيأة التدريس والتلقي من قبل الطلبة، وعند تضمين هذا النوع من التعليم المتطور، أدى الى ظهور كثير من المعوقات التي تعيق عملية تنفيذ برنامج التعليم الألكتروني ، ومنها: الافتقار إلى القيادة الفعالة ، وعدم تزويدهم بالتدريب المناسب ، ونقص المعدات والأدوات اللازمة. (Rodny, 2002:44).

ومع ذلك يرى الباحث انتشار التعليم الألكتروني بسرعة فائقة في جميع المؤسسات التعليمية ، بل إنه يمثل جزءًا كبيرًا من داخل بعض المؤسسات التعليمية ، وهذا يدل على أن التعليم الألكتروني أصبح أكثر أهمية في التعليم ، وأن الدخل الذي يعود به هذا النوع من التعليم للمؤسسات التعليمية والتربوية التي تطبق هذا النوع من التعليم أصبح مهماً في تقديم المعرفة بوسائل حديثة وأكثر أهمية من الناحية الاقتصادية.

وعلى الرغم من أن التعليم الألكتروني يتطور بسرعة فائقة لا يمكن ملاحظتها ما لم يكن هناك تطوير في الادوات ، لذا فإن العديد من معلمي التعليم لا يولون سوى القليل من الاهتمام لهذا النوع من التعليم بسبب مخاوف بشأن وضعهم المهني ، وزيادة التوقعات لعبء التدريس ، ونقص الحوافز المالية لاستخدام هذا النوع من التعليم . (Allen & Seaman, 2007:56).

وتأسيسًا على ما تقدم توصل الباحث الى انه لا يوجد اتفاق بين المتخصصين في مجال التعليم الألكتروني ، فبعضهم عَدّهُ وسيلة مساعدة في طريقة التدريس باستخدام الوسائل الحديثة للتكنلوجيا ، ويرى البعض الآخر أنه يشمل عناصر العملية التعليمية بصورة كاملة ، لذا يعتقد الباحث انه يشتمل التعليم الصفي داخل المؤسسات التربوية وخارجها ، عن طريق استخدام تطبيقات الحاسب الآلي والشبكات الألكترونية في عملية التعليم والتعلم بحيث يشمل جميع عناصر المنهج كمنظومة.

هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

الهدف الأول: ما هي اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني في التدريس في ظل جائحة كورونا

الهدف الثاني : ماهي اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني حسب متغير الجنس.

حدود البحث:

الحد البشري : عينة من طلبة قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة .

الحد المكاني: جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم الكيمياء).

الحد الزماني: الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

الحد المعرفي : اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة نحو استعمال التعليم الألكتروني .

مصطلحات البحث :

١. الاتجاه: عرفه كل من :

- علي (٢٠٠١) بأنه : "الحالة الذهنية للفرد، التي تنظمها التجربة ، ولها تأثير مباشر أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع المشكلات أو المواقف المتعلقة بها".(علي، ٢٠٠١: ٣٥)

- التعريف النظري للاتجاه : هي رغبة واستعداد طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني في التدريس.

- التعريف الاجرائي للاتجاه : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من قسم الكيماء في كلية التربية للعلوم الصرفة في ضوء استجاباته على فقرات مقياس الاتجاه نحو التعليم الألكتروني .

٢. التعليم الألكتروني : عرفه كل من :-

- الخان (٢٠٠٥) بأن ه: "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت، بإستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة، والمرنة، والموزعة".(الخان، ٢٠٠٥: ١٨).

- عامر (٢٠٠٧) بأنه : "نظام تعليمي يستخدم المعلومات وشبكات الانترنت في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية". (عامر، ٢٠٠٧: ٢١).

- **التعريف النظري للتعلّيم الألكتروني:** هو التعليم الذي يستعمل فيه الحاسب الالي وشبكة الإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للطلبة عن طريق التواصل بين الطالب وعضو هيأة التدريس ، وبين الطالب والمحتويات التعليمية بطرق فاعلة تمكنه من الوصول الى عملية التعليم بطرق شيقة وأكثر فائدة.

- **التعريف الإجرائي للتعلّيم الألكتروني:** هو التعليم الذي يتم فيه تواصل طلبة قسن الكيمياء من كلية التربية للعلوم الصرفة واعضاء هيأة التدريس والذي يتم بواسطة منصات التعليم الالكتروني والتي يسعى الباحث الى قياس اتجاه الطلبة نحوها .

٣. طلبة كلية التربية: هم الطلبة المسجلون في جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الصرفة قسم (الكيمياء) والمنتظمون في الدراسة للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١م)، أثناء مدة البحث، والذين يدرسون للحصول على درجة البكالوريوس .

٤. جائحة كورونا: هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية. (منظمة الصحة العالمية)

الفصل الثاني

أولا: خلفية نظرية

التعليم الألكتروني:

يرى الباحث ان التعليم الالكتروني هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محوراً أساسياً في العملية التعليمية ، بدءًا من التقنيات المستخدمة للعرض داخل القاعة الدراسية من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاءً بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي في ضوئها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي. لذا فإن التعليم الألكتروني يتم في ثلاث بيئات مختلفة وهي التعليم المباشر ، التعليم الشبكي والتعليم المساند.

وإنَّ نقل عملية التعليم من مجرد التلقين من قبل عضو هيأة التدريس وعملية الاستماع والتخزين للمعلومات من قبل الطالب إلى العملية النقاشية الحوارية التفاعلية بين الطرفين ، هي الهدف الذي نطمح الوصول إليه لتحسين مستوى التعليم ، فالتعليم الألكتروني يُمَكنْ الطالبة من تحمل مسؤولية أكبر في العملية

التعليمية عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة فتتغير الأدوار حيث يصبح الطالب متعلماً بدلاً من كونه متلق كسول وعضو هيأة التدريس موجهاً ومرشداً بدلاً من كونه خبيراً تتزاحم المعلومات في ذهنه (الصعيدي، ٢٠٠٥: ٤٥).

كما هو " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الانترنت ، القنوات الفضائية ، الإذاعة ، الهاتف ، أجهزة الحاسب الالي ، البريد الألكتروني ، المؤتمرات عن بعد....) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بعد ومن دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي في التفاعل بين عضو هيأة التدريس والمتعلم". (سالم، ٢٠٠٤: ٢٨٩).

لذا فهو يُعدْ "توظيف أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدة على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين الطلبة والهيئة التدريسية والخبرات والبرمجيات في كل مكانٍ وزمان " .(الغريب، ٢٠٠٩: ٥٤).

ويتفق الباحث مع كل ما جاء في التعريفات السابقة ، أن التعليم الألكتروني هو بيئة حديثة للتفاعل التعليمي بين عضو هيأة التدريس والطلبة عن طريق استخدام وسائل الاتصال في مجال التكنلوجيا، فهو تطبيق عملي لما قدمته التكنلوجيا الحديثة في بيئة التعليم.

بيئات التعليم الألكتروني :

أولاً: التعليم الشبكي المباشر: تلغي هذه البيئة مفهوم المدرسة كاملاً وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الانترنت ؛ إذ أن الطالب يعتمد بشكل كلي على الإنترنت والوسائل الألكترونية في مجال التكنلوجيا الحديثة للوصول الى المعلومة و تلغي العلاقة المباشرة بين عضو هيأة التدريس والطالب ، إلا ان هذه البيئة يمكن أن تؤثر سلباً على التعليم ، وذلك لأهمية عضو هيأة التدريس والتفاعل المباشر بينه وبين الطالب.

ثانياً: التعليم الشبكي المتمازج : وهو يعتبر أكثر البيئات التعليمية الألكترونية كفاءة إذ يمتزج فيه التعليم الألكتروني مع التعليم الاعتيادي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه عضو هيأة التدريس والطالب بطريقة ممتعة لكون الطالب ليس مستمعاً فحسب بل هو جزء رئيس في العملية التعليمية، وتطبيقاً على ذلك لنأخذ مثلا قراءة الطالب للدرس قبل الحضور إلى المحاضرة على أقراص عمل عضو هيأة التدريس على تحضيرها تحتوي على المادة بأشكال متنوعة كاستعمال الصوت لبعض منها والصور لبعضها الآخر ، وبهذا يكون الطالب قد أخذ

تصورا عن الدرس وعندما يقوم عضو هيأة التدريس بشرح المادة العلمية يناقش الطالب بما لديه من أفكار ، لكون المادة لا تطرح للمرة الأولى على ذهن الطالب فقد أخذ مرحلة أولية في التصور والتفكير وأصبح قادرا على تطوير تفكيره والتعمق أكثر بالدرس.

تعمل هذه البيئة على خلق روح الإبداع وتحفز على التفكير وتحمل المسؤولية للطلبة ، كما أن تنوع الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها والاستفادة منها وكيفية عرضها من قبل عضو هيأة التدريس تتيح للطلبة حرية اختيار الطريقة التعليمية الملائمة لهم ؛ إذ أن تصل المعلومة عند البعض عن طريق مشاهدة الصور، ومشاهد الفيديو تساعد على الفهم بصورة أسرع مقارنة بالاستماع والقراءة.

ثالثاً: التعليم الشبكي المساند: وفيه يتم استخدام شبكة الانترنت من قبل الطلبة بشكل مباشر للحصول على المصادر المتعددة للمعلومات الكثيرة والمختلفة.(الهادي، ٢٠٠٥: ٧٦).

أنواع التعليم الألكتروني :

١- التعليم الألكتروني المتزامن:

يهتم التعليم الألكتروني في هذا النوع بتبادل الدروس والموضوعات بيم عضو هيأة التدريس والطلاب بشكل مباشر وفي وقت واحد ، في ضوء البرامج الافتراضي التي تتم من خلالها المحادثة، حيث يعزز هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية والتواصل مع عضو هيأة التدريس بصورة مباشرة ، ومما يعيق استخدام هذا النوع حاجته الى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة ؛ إذ يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع التعليم الألكتروني تعقيداً وتطوراً.

٢- التعليم الألكتروني غير المتزامن:

لا يشترط في هذا النوع أن يكون التواصل بشكل مباشر بين عضو هيأة التدريس والطلبة بنفس الوقت، فيختار الطالب الوقت المناسب له في البحث عن المعرفة والتواص مع عضو هيأة التدريس من خلال البريد الألكتروني، ومواقع الانترنت، وأشرطة الفيديو ، والاقراص الممغنطة، وما يتميز به هذا النوع من التعليم الألكتروني، هو ان الطالب يتعلم بحسب الطريقة التي يراها ملائمةً له، ويمكنه إعادة الدروس في أي وقت يريد، وكل ما يعيق هذا النوع من التعليم ، حيث ان الطالب لا يمكنه الحصول على التغذية الراجعة الفورية من قبل عضو هيأة التدريس، اضف الى ذلك يحتاج هذا النوع الى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم والالتزام، لان معظم الدراسة في هذا النوع تقوم على التعليم الألكتروني.(عبد الحي، ٢٠٠٥: ٢٩).

أهمية التعليم الألكتروني:

من هذه الفوائد التي تعود على الطلبة نتيجة استخدامهم التعليم الألكتروني ما يأتي:

١- إتاحة فرصة للاتصال والتواصل بين عضو هيأة التدريس والطلبة.

٢- يتيح فرصة استخدام المادة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان.

٣- يستطيع من خلاله عضو هيأة التدريس متابعة جميع الطلبة عن بعد، كما يستطيع الطلبة والاتصال مع بعضهم البعض الاخر ومع عضو هيأة التدريس دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

٤- يساعد على عملية التعليم الذاتي ، من خلال التفاعل مع البرنامج التعليمي عن طريق تلقي الأوامر وتنفيذها وكذلك تقيمها.

٥- يتخطى الفروق الفردية من خلال المادة التعليمية التي يوفرها بوسائل تعليمية متنوعة. (شقير وشعبان، ٢٠٠٥، ٦).

أهداف التعليم الألكتروني :

يهدف التعليم الألكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

١- تحسين مستوى فاعلية الطلبة وزيادة خبراتهم في إعداد المواد التعليمية.

٢- استخدام شبكة الانترنت يساعد في الوصول الى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو ويعمل على تسهيل وشرح العملية التعليمية.

٣- توفير المادة التعليمية بصورتها الألكترونية للطالب وعضو هيأة التدريس.

٤- تساعد الطالبة على الفهم والتعمق أكثر بالحصة العلمية حيث يستطيع الرجوع لها في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الألكترونية التي يزودها عضو هيأة التدريس لطلبته مدعمة بالأمثلة المتعددة ، وبالتالي فإن الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.

٥- إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلبة ، و زيادة الوعي بالاستغلال الأمثل للوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى ضعف في المستوى الأخلاقي والثقافي عند الطلبة. (سعادة، ٢٠٠٣: ٩٨)

مميزات التعليم الألكتروني:

من مميزات التعليم الألكتروني ما يأتي:

١- يزيد من الفاعلية في دور الطالب أثناء عملية التعليم ويجعله محوراً أساسيا في العملية التعليمية.

٢- ينمي مهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر عند الطلبة ، ويساعدهم في البحث عن المعرفة.

٣- يتيح فرصة التواصل المستمر بين الطالب والمنهج في أي وقت ممكن.

٤- يمكن من خلاله تعليم أعداد كبيرة من الطلبة.

٥- يساهم في تبادل الخبرات ووجهات النظر المختلفة بين الطلبة.

٦- يتيح فرصة التواصل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين عضو هيأة التدريس من خلال وسائل اتصال الكترونية مختلفة. (المحيسن ، ٢٠٠٢: ٦).

ثانيا: الدراسات السابقة:

١- دراسة المزيني والمحمادي (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الألكتروني في التعليم ، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) طالباً وطالبةً تمَّ اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية، ومن ثمَّ تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الألكتروني في التعليم مكوّن من (٢٧) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها وأظهرت نتائج الدارسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الألكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور ، إناث) ن بالإضافة الى ذلك أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الألكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقا لمتغير بيئة التعليم للطالب.

٢- دراسة رومي وآخرين (Romi et al , 2002) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو التعليم الألكتروني وأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والقدرة على استخدام الحاسب الآلي ، تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالباً، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الألكتروني ، وأشارت أيضاً إلى أن اتجاهات المتسربين من التعليم باتجاه التعليم الألكتروني كانت عكس ما توصلت اليه الدراسة مقارنة بالطلاب الملتزمين بالحضور، ووجود علاقة بين القدرة على استخدام الحاسب الآلي والتعليم الألكتروني وبين الاتجاهات الموجبة نحوه.

- **التعقيب على الدراسات السابقة.**

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها: الرجوع إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية ، والإسهام في بناء الأدب النظري للبحث، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج البحث الحالي والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي، من حيث مدى الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة البحث.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

١. منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي المنهج المناسب لاجراءات هذا البحث ، وهو احد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية .

وهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية كما هي قائمة في الواقع ، لغرض التعرف على الظواهر والأحداث والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره .(داود ،١٩٩٠: ١٧٥).

٢. مجتمع البحث:

إن تحديد المجتمع عملية أساسية في البحوث التربوية فليس من الضروري أن تنطبق الدراسة على الإنسانية جمعاء أو على مجتمع معين كي تكون مفيدة من الناحية العلمية والعملية فقد تقتصر على مدرسة واحدة، لذلك تبرز ضرورة تحديد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً، وان تقتصر نتائج الدراسة على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث.(جابر، ١٩٨١: ٢٣١) ، ويمثل مجتمع البحث جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة طلبة (قسم الكيمياء).

٣. عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالباً وطالبةً اختيروا بالطريقة العشوائية في الكورس الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، كما موضح في جدول رقم (١).

جدول (١) عينة البحث

الجنس	العدد	المجموع
ذكور	٧٨	١٦٧

اناث	٨٩	

٤. أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث طور الباحث أداة الدراسة والتي تكونت من(١٩) فقرة ، وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي .

٥. صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من فعالية أداة البحث ، تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في شكلها الأولي ، وهي مطلوبة للتعبير عن آرائهم حول مدى انتماء كل فقرة إلى مجالها ،صياغة اللغة ووضوح المعنى ، وبحسب توصيات الخبراء والمحكمين عمل الباحث على حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر حتى ظهرت الأداة بشكلها النهائي ، ويعتقد الباحثون أن آراء الخبراء والمحكمين وتعديلاتهم هي علامة على الفعالية وكافية لغرض البحث ، من أجل ضمان استقرار أدوات التعليم ، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة ، تم احتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيم الثبات كما تظهر في الجدول رقم (٢) أدناه.

جدول (٢): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الأداة

المجال	معامل الثبات
الأداة ككل	٠.٨٩

وتعد قيمة الثبات السابقة مقبولة لغايات إجراء هذا البحث.

٦. إجراءات البحث:

لتحقيق اهداف البحث عمل الباحث بما يأتي:

١- أعد الباحث أداة البحث بما يتفق وأهداف البحث والتأكد من صدق الأداة وثباتها.

٢- تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث من قبل الباحث وأجاب على أسئلتهم بشأن تعبئة الاستبانات والرد على استفساراتهم.

٣- عمل الباحث على تفريغ الاستبانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة عن طريق الحاسوب من أجل الإجابة عن سؤال البحث.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن هدف البحث الأول "ما هي اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (٣)

يوضح المتوسط الحسابي والوزن المئوي لاتجاهات كلية التربية نحو التعليم الألكتروني

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي
1	1	يعمل التعليم الالكتروني على اثراء التعلم لديَّ	4.8	0.56
2	11	يساعدني التعليم الالكتروني بالرجوع الى مصادر متعددة للمعلومات	4.7	0.57
3	9	يسهل التعليم الالكتروني من استيعاب المواد الدراسية بشكل افضل	4.6	0.69
4	15	يساعد التعليم الالكتروني على حل المشكلات التي اواجهها	4.6	0.59
5	2	يزيد التعليم الالكتروني عن بعد من دافعيتي وحماسي	4.5	0.67
6	17	يمكنني التعليم الالكتروني عن بعد من تصحيح الاخطاء فورًا	4.5	0.73
7	12	يمنحني التعليم الالكتروني عن بعد الراحة النفسية بشكل مناسب	4.4	0.72

8	18	ينمي التعليم الالكتروني القدرة على التفكير العلمي	4.5	0.71
9	10	يجعل التعليم الالكتروني من عملية التعليم أكثر سهولة	4.5	0.74
10	7	ساعدني التعليم الالكتروني عن بعد على تحمل المسؤولية	4.4	0.82
11	8	خفض التعليم الالكتروني عن بعد من مستويات التوتر والقلق لديَّ	4.4	0.82
12	16	اختصر لي التعليم الالكتروني عن بعد الوقت في التعليم	4.4	0.76
13	12	يوفر التعليم الالكتروني مرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية	4.3	0.75
14	6	عزز روح الابداع لديَّ	4.3	0.77
15	19	جعل من التعليم محببا ومشوقًا لديَّ	4.4	0.70
16	14	التعليم الالكتروني راعى الفروق الفردية بيني وبين الطلبة	4.2	0.90
17	5	ساعدني التعليم الالكتروني في تقديم الواجبات دون عناء	4.1	0.81
18	3	ساعدني التعليم الالكتروني في المناقشة والحوار في الامور التعليمية	4.1	0.76
19	25	ساعد في القضاء على الكثير من المشكلات الطلابية	3.9	0.75
20	23	أفضل التعليم الألكتروني لأنه يمكنني ممارسته في أي وقت	3.9	0.91
21	24	يمكنني التعليم الألكتروني من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير	3.7	0.84
22	21	لا أشعر بالحرج عند ارتكاب الاخطاء في التعليم الألكتروني على عكس التعليم الاعتيادي	3.5	0.77
23	20	اشعر أن التعليم الألكتروني يسبب العزلة بين الطلبة	3.6	0.76
24	22	أفضل التعليم الألكتروني لأنه يقدم تغذية راجعة فورية	3.5	0.11
25	4	أعتقد أن التعليم الألكتروني يلبي احتياجات الطلبة	3.4	0.94
			4.3	0.56

يبين الجدول(٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٦٠ – ٤,٨) حيث جاءت الفقرة (١) والتي تنص على" يعمل التعليم الألكتروني في إثراء التعليم لدي" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٨) بينما جاءت الفقرة(٢٥) ونصها (اعتقد ان التعليم الألكتروني يلبي احتياجات الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤) وانحراف معياري(٠,٩٤) وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة كلية التربية نحو التعليم الألكتروني في جامعة كربلاء ككل (٤.٣) وأظهرت نتائج التّحليل المتعلقة بهدف البحث أن هناك أثراً إيجابياً نحو استعمال التعليم الألكتروني في ضوء جائحة كورنا في كليات التربية للعلوم الصرفة – جامعة كربلاء ، وبدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي(٤,٣) لاتجاهات الطلبة ، وانحراف معيار (٠,٥٦) وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل .

يرجع الباحث السبب إلى التأثير الهائل للتعلم الألكتروني في زيادة معرفة الطلبة ومعلوماتهم ، وتوسيع نطاق معرفتهم ، وقدرة التعليم الألكتروني والتعليم عن بعد لجعل التعليم أفضل وأكثر من التعليم التقليدي ، وهو مفيد للطلبة ، ودور التعليم عن بعد في تقليل وقت وطاقة الطلبة ، ويوفر التعليم الألكتروني آلية يمكنها الوصول بسرعة إلى المعلومات من خلال وسائط

التكنولوجيا الحديثة بطريقة بسيطة وسهلة الاستخدام ، وتتمتع بمزايا دورة تنظيم التعليم الألكتروني الموضوعات والتقييمات، تعتمد القدرة على قدرات الطلبة وظروفهم ، بالإضافة إلى الطريقة المجانية للطلبة لاختيار ومساعدة الأفراد بحرية كاملة ، عن طريق اختيار المصادر التي يمكنها الحصول على معلوماتهم بأنفسهم دون أن يتأثروا بالآخرين ، وتعتمد تقديم المرونة من خلال التعليم الألكتروني على رغبة الطالب في عملية التعليم .

وبهذه الطريقة يحسن من كفاية العملية التدريسية ، لأنه يوفر الوقت الكافي للطلبة للتفكير والتفكير قبل الإجابة ، ويساهم في تحفيز اهتمام الطلبة ورغباتهم ، لأنه يوفر بيئة تعليمية متنوعة من المعرفة والخبرة بحيث يتمكن كل طالب من الحصول على ما يهتم به ، بينما يمكن للتعليم عن بعد تطوير الأشخاص ذوي القدرة العالية على التفكير ، وحل المشكلات من خلال التفكير العلمي الإبداعي ، وترتيب الفكر وتنظيمه ، والحفاظ على الخصوصية في عملية التعليم ، تختلف لغة كل شخص أما من حيث القدرة الاستيعابية فالتعليم منعزل عن غيره ، ويوفر فرصاً للتجربة والخطأ دون أي إحساس بالحرج ، والتعليم عن بعد يساعد في التغلب على خجل الطلبة وترددهم ، لأن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة التعبير عن آرائه بطريقة علمية تتلائم وما توصل اليه من أفكار وفي أي وقت ممكن ، فهذا النوع من التعليم يوفر للطلبة فرصًا كافية للنقاش والحوار، ويتفق هذا الرأي مع دراسة المزيني والمحمادي (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام نظام التعليم الألكتروني.

الهدف الثاني : ماهي اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الألكتروني حسب متغير الجنس؟

جدول (٤)

المتوسط الحسابي حسب النوع

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي
الأداة ككل	اناث	٣.٨٢
	ذكور	٣.٨٠

كما يتضح من الجدول أعلاه ، وفقًا لمتغيرات الجنس (ذكور وإناث) ، لا يوجد فرق في العدد التقديري لأفراد العينة في متوسط الأداة بأكملها، ويرجع السبب في هذا أيضًا إلى تأثير التعليم عن بعد على جميع الطلبة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا من خلال حقيقة أن جميع الطلبة ، بغض النظر عن جنسهم ، حريصون ومستعدون لتطبيق جميع المعارف الجديدة على تعلمهم واستخدامهم. التكنولوجيا الحديثة ، الخدمات الألكترونية في جميع مجالات الحياة بغض النظر عن الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المزيني والمحمادي (٢٠١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود فرق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام برامج وأنظمة التعليم الألكتروني في التعليم باختلاف جنس الطلبة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي :

١. إعادة تصميم العملية التعليمية في ضوء تحديد أدوار عضو هيأة التدريسين والطلبة والمؤسسات التعليمية.

٢. استخدام وسائط التعليم الألكتروني عند إقامة الاتصال والتفاعل مع نظام التعليم (التدريسيين ، الطلبة ، المؤسسات تعليمية ، المجتمع).

٣. تبادل الخبرات التعليمية من خلال التعليم الألكتروني .

٤. صقل مهارات الطلبة وقدراتهم ، وترسيخ الفردية لتنمية جيل يمكنه التواصل مع الآخرين والتفاعل مع متغيرات العصر من خلال التكنولوجيا الحديثة.

٥. نشر التكنولوجيا والثقافة للمساعدة في بناء مجتمع إلكتروني يمكنه مواكبة العصر.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. التعليم الألكتروني وجميع وسائله ستكون ضرورية وشائعة لإكساب الطلبة المهارات اللازمة للمستقبل.

٢. التعليم الألكتروني فتح آفاقا جديدة للطلبة لم تكن متاحة من قبل، وهي حل واعد لحاجات طلاب المستقبل.

٣. يجب تطبيق ما تم التوصل إليه من منافع التعليم الألكتروني مع عدم إغفال الواقع التعليمي المعتاد

٤. عمل دورات تدريبية مجانية للطلبة والتدريسين لإكسابهم مهارات الاتصال عبر الوسائل الألكترونية حتى يتمكنوا من استخدام تقنيات التعليم الألكتروني .

المقترحات :

١. بناء معايير للتعليم الالكتروني للجامعات العراقية بصورة عامة وكليات التربية بصورة خاصة.

٢. بناء برامج تدريبية وتعليمية تهدف الى تنمية مهارات التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية.

المصادر:

١. جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، منهاج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١ م.

٢. حسن زيتون(٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم التعليم الألكتروني ": المفهوم –القضايا– التطبيق – التقييم. المملكة العربية

٣. الخليفة، هند (٢٠٠٢). الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الألكتروني، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

٤. الخان، بدر، (٢٠٠٥). استراتيجيات التعليم الألكتروني، ترجمة الموسوي، علي بن شرف وآخرون، شعاع النسر والعلوم للنشر، سوريا.

٥. الريفي، محمد (٢٠٠٦). التعليم الألكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة: تطبيقات ومعوقات. www.elearning.edu.sa

٦. سالم، احمد(٢٠٠٤). تكنلوجيا التعليم والتعليم الألكتروني، ط١، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، الرياض.

٧. سعادة، جودت ،(٢٠٠٣) استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية و التعليم، ط١،رام الله، الشروق .

٨. شقير ، محمد وسمر شعبان، (٢٠٠٥). أثر استخدام wcbCT على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٩. الصعيدي ، سلمى، المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ط١.

١٠. داود ، عزيز حنا وأنور حسين، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد، ١٩٩٠م.

١١. عامر، طارق، (٢٠٠٧). التعليم والمدرسة الألكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

١٢. عبد الحي، رمزي بن أحمد، (٢٠٠٥). التعليم العالي الألكتروني محدداته ومبرراته ووسائله ، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

١٣. الغريب زاهر اسماعيل (٢٠٠٩). التعليم الألكتروني من التطبيق إلى الاحتراف. عالم الكتب، القاهرة.

١٤. غلام، كمليا (٢٠٠٧)، معوقات التعليم الألكتروني في الجامعات السعودية: بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيز بجدة. www.kau.edu.sa

١٥. الفيومي، نبيل (٢٠٠٣). التعليم الألكتروني في الأردن: خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية – التحديات، الإنجازات، وآفاق المستقبل، الندوة الإقليمية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الألكتروني، الاتحاد الدولي للاتصالات ITU، دمشق.

١٦. محمد عبدالحميد (٢٠٠٥). فلسفة التعليم الألكتروني عبر الشبكات، منظومة التعليم الألكتروني عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.

١٧. منصور، علي، ٢٠٠١، التعليم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعة، اللاذقية.

١٨. الهادي، محمد ، التعليم الألكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ ، ط١ .

١٩. المزيني ، محمد والمحمادي، معن (٢٠١٩) اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الألكتروني في منطقة المدينة المنورة بحث مقدم للمؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعليم صبيا .

20. Allen, IE,& Seaman, J. (2007). Making the Grade: *Online Education in the United States*. Needhamy Ma: Sloan Consortium.*http://www.sloan-c.org/Publication/ survey/pdf/making-the-grade pdf.*

21. Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. (2009). Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, Vol. 5, No. I, march 2009.*http://jolt.merlot,org/vo/5no/mills-0309.htm*.

22. Rodny, S, (2002). The Integration of Instructional Technology into Public Education: Promises and Challenges. Education Technology, vol.8 No. (1), 5-11.

23. Romi , S , Hansenson , G .& Hensenson , A. (2002) E-Learning A comparison between Expected and Observed Attitudes of Normative and dropout Adolescents , 39(1) : 48-53 .